فيها تقديم للمبتداء هو ان يكون المبتداء مشتملا على ماله صدر الكلام
نحو من ابى وملجاء بك وايهم قام ومن جمت نجاوما احسن زيدا ولعمرك
للصلوة ولزيد قايم لما فى الاستفهام والشرط والنفى والتاكيد من صدارة
الكلام وعند وقوع الكل لفظا معرفا وعند التساوى فى اختصاص
بفضلة يعنى ان المواضع التى يجب فيها تقديم المبتداء على الخبر
هو ان يكون كل واحد من المبتداء والخبر معرفة نحو زيدا بوك فصلت
الاخبار بتميز زيدا قدمت ابوك والسبب فى وجوب التقديم ههنا
فقدما تميز الخبر عن المبتداء على تقدير عدم التزام تقديم المبتداء من تلك
المواضع ما اذا كان المبتداء والخبر متساويين فى الاختصاص بفضلة من
الفضلات نحو افضل منك افضل منى للعلة التى ذكرناها وفى
ما اذا اخبر عنه بفعله لما ان فيها لبس فى بعض حالة يعنى ان
من المواضع التى المذكورة هو ان يكون الاخبار عن المبتداء بفعله فانه
قدم على المبتداء التبس المبتداء بالفاعل فى بعض الصيغ اعنى صيغة المفرد
كما فى زيد ضرب فانك اذا قلت ضرب زيد على ان يكون زيد مبتداء والفاعل
ضمير مستتر التبس بما اذا كان زيد فاعلا فحمل عليه صيغة التثنية والجمع وان
حصل الفرق هناك فانك تقول ضرب الزيدان على تقدير ان يكون الزيد
ان فاعلا وضربا الزيدان على تقدير ان يكون مبتداء ولما فرغ عن موجبات
تقديم المبتداء اشار الى موجبات تقديم الخبر بقوله وللخبر التقديم ان
كان مفردا تضمن حرفا داعيا للصدارة يعنى اذا كان الخبر المفرد متضمنا
لما تقتضى الصدارة يجب تقديمه على المبتداء وليس ذلك الا حرف الاستفهام
نحو من زيد واين زيد فان اين لفظ مفرد فى نفسه سواء قدر بجملة او بمفرد
ولا ينافى افراده وقوعه موقع الجملة وانما قيد الخبر بالمفرد لان الجملة المشتملة
على ما له صدر الكلام لا يجب تقديمه نحو زيد من ابوه فان ما يقتضى الصدر

يكفيه

يكفيه ان يقع فى صدر جملة من الجمل وذلك حاصل فى المثال المذكور
كذلك ظرف مخبر عن منكر يدل على غير الدعاء بكثرة
يعنى مثل الخبر المتضمن لما له صدر الكلام فى وجوب التقديم الظرف الذى يكون
خبرا عن اسم نكرة دالة على غير معنى الدعاء فى غالب الاحوال نحو فى الدار رجل
وذلك لان تاخير الخبر هنا يودى الى اللبس بالصفة وانما قيد المبتداء النكرة
بالدالة على غير معنى الدعاء احترازا عن سلام عليك وويل له فان الغالب
تاخير الخبر فى مثل ذلك لئلا يفهم فى الاول الدعاء عليه ابتداء وفى الثانى
الدعاء له ابتداء لان على يستعمل فى الدعاء عليه غالبا واللام فى الدعاء وانما
جعل وجوب التقديم فى هذا المقام حكما اكثريا لانه قد يتخلف كما فى مثل قولهم
امت فى حجر لا فيك والامت الارتفاع والشوق وفى مثل لكن ملاء
عين جيبها وفى مثل عندى انه من اجنبى من المواضع التى يجب
فيها تقديم الخبر هو ان يتصل بالمبتداء الضمير يرجع الى متعلق الخبر كما
فى قولهم على التمرة مثلها زيدا وذلك للحذر عن الاضمار قبل الذكر ومثل
ذلك قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملاء عين حبيبها
يعنى ان الحبيب فى العظم والجلالة بقدر ملاء العين عند المحب فيهابه
لذلك لا لان له عليه قدرة ومن ذلك المواضع ما اذا كان الخبر خبرا عن
ان المفتوحة وصلتها كما فى عندى انك قايم وذلك لانه لو اخر لالتبس ان المفتوحة
بالمكسورة وقدم محصور من الكل منهما بالا ومعناها بحكم النزوة
كلما كان من المبتداء والخبر محصورا فى صاحبه بالا ومعناها
كما فى ما زيد الا قايم وانما زيد قايم وما قايم الا زيد وانما قايم زيد يجب تقديمه
على صاحبه ضرورة انك لو قدمت صاحبه لزم انقلاب المعنى فى صورة معنى
الى مطلقا وكذا فى صورة الا ان قدمته بلا الى ولزم تقدم اداة الاستثناء على الحكم
فى الاستثناء المفرغ ان قدمته مع الا وذلك غير جايز كما ياتى فى بابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)